

والخطورة في هذه المرحلة هي أن الصهاينة يعدّون فريقاً يكون نسخة ربما محسنة عن النسخة التي كان عليها عملاء جنوب لبنان، وهذه النسخة يقودها سلام فياض، الذي يمكنه الصهاينة من القرار المالي، والآن من القرار الأمني، وأبعده عن القرار السياسي عن قصد حتى لا يتحمل أوزار أي تفريط قادم في عملية التسوية، وإنما يأتي ليقول إنه وجد شيئاً قائماً.

وهنا أعتقد أن الصهاينة يغفلون حقيقتين عندما يتصرفون هم والأمريكيون على هذا النحو؛ الحقيقة الأولى: هي أن الذين يرتبطون بالاحتلال ويستمدون شرعيتهم منه لهم مصير واحد وهو الانهيار وأن يكونوا جزءاً غير معتبر من الشعب الفلسطيني، وهناك أمثلة في أوروبا كالجنازات فيشي، وهناك أمثلة في لبنان كقوات لحد الذي تركه الصهاينة في ليلة مظلمة بل حتى لم يخبروه بموعد الانسحاب، والمسألة الثانية هي أن الشعب الفلسطيني هو شعب قادر على تحديد خياراته والعقل الجمعي للشعب الفلسطيني هو عقل مقاوم ووطني ولا يمكن أن يُركب عليه خيارات تختلف عن ذلك.

س: بعد اعتداء ميليشيا عباس قبل أيام على النائب عبد الرحمن زيدان، قالت الحركة وفي مؤتمر صحفي بالصفة المحتلة إن فتح تخطت كل الخطوط الحمراء، وهذه ليست المرة الأولى التي تذكر فيها الخطوط الحمراء، عن ماذا يعبر ذلك؟

ج: الحركة تمارس تصرفاً سليماً وعقلانياً، وهي فعلت ذلك في غزة وصبرت الحركة سنوات على كثير من الممارسات ولولا هشاشة وضع الأجهزة الأمنية في غزة لما آلت الأمور إلى ما آلت إليه، وعندما تتحدث الحركة هي تحاول تصويب فهم خاطئ عند فريق دايتون في رام الله وعلى رأسهم محمود عباس، يظنون أن الصبر والحلم الذي تتحلى به الحركة والحرص على عدم تفجير فتنة داخلية هو نوع من الضعف والاستسلام لإرادة الاحتلال، وأنا أقول أنه يجب أن يدركوا أنهم واهمون في ذلك، ما تفعله الحركة ينطلق من حرصها على تحقيق مصالح فلسطينية حتى لو أدى ذلك إلى بعض التضحيات نتيجة الصبر الذي تتحلى به.

(.....)

## وثيقة رقم 217:

بيان عزت الرشق حول اجتماع حركتي فتح وحماس بدمشق<sup>217</sup>

23 أيلول / سبتمبر 2010

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس عزت الرشق أن وفداً من حركة فتح بقيادة عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد وصل اليوم الخميس (23/9) إلى العاصمة السورية دمشق للقاء قيادة حركة حماس غداً الجمعة لبحث ملف المصالحة.

وأشار الرشق في تصريحات خاصة لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" إلى أن زيارة الوفد جاءت ثمرة للقاء رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل بمدير المخابرات المصرية الوزير عمر سليمان في مكة المكرمة أواخر شهر رمضان المبارك، حيث سيتم بحث ملف المصالحة المتعثرة منذ فترة.

كما كشف الرشق أن "حماس هي من هياً للقاء ودفعت باتجاهه رغم الأجواء المشحونة الناجمة عن تصعيد أجهزة عباس بالضفة ضد عناصر وقيادات الحركة ورموز الشرعية الفلسطينية التي كان آخر فصولها توقيع النائب والوزير السابق عبد الرحمن زيدان والاعتداء عليه".

وبشأن تفاصيل اللقاء بين مشعل ومدير المخابرات المصرية، قال الرشق إن "اللقاء كان إيجابياً بين الطرفين، حيث طرح فيه ملف المصالحة وأكد كل طرف على موقفه وتصوره من هذا الملف".

وأضاف الرشق "الأخ خالد مشعل أوضح أن تعثر المصالحة مرده رفض حركة فتح وزعيمها محمود عباس لأي تفاهات فلسطينية - فلسطينية حول ملاحظات الفصائل على الورقة المصرية، وتراجع عباس عن تكليفه وتفويضه لوفد الشخصيات المستقلة برئاسة منيب المصري لإنجاز هذه التفاهات وتذليل العقبات التي تعترض المصالحة".

وتابع القيادي الفلسطيني قائلاً "في هذا اللقاء نفى الوزير سليمان أن تكون مصر ترفض التوصل إلى تفاهات فلسطينية - فلسطينية، وأنها لا تمنع من عقد لقاء بين حماس وفتح لإنجاز هذه التفاهات، لكنها (مصر) ما زالت تشترط التوقيع على الورقة المصرية دون إجراء تعديلات عليها".

وفي ظل هذا التوضيح - والحديث للرشق -، "طالب مشعل الوزير سليمان بأن يحث حركة فتح ومحمود عباس على عقد لقاء مشترك لإنجاز هذه التفاهات، وبالفعل تحدث سليمان مع عباس خلال وجود الأخير بالقاهرة في هذا الشأن، حيث أوفد عزام الأحمد وقيادات أخرى لدمشق".

وجدد الرشق في حديثه على أن "حماس أبدت في كل المراحل السابقة مرونة كافية من أجل إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام، مقابل مواصلة رفض فتح أي حلول ومخارج من الأزمة وإصرارها على ضرورة توقيع الورقة المصرية قبل أي تفاهات".

وأضاف: "حماس تجاوزت مع كل الجهود لإيجاد مخارج من المأزق لتكون المصالحة مقبولة وكريمة لكل الأطراف، ومن هذه المخارج التي تعاطت معها حماس، ما تبلور خلال اللقاء مع وفد الشخصيات المستقلة من الوصول إلى تفاهات فلسطينية فلسطينية على الورقة المصرية، بحيث يتم تقديم تفسير واضح ومشارك ومتوافق عليه على النقاط المختلف عليها في الورقة المصرية بحيث تصبح ورقة التفاهات والورقة المصرية مرجعية لعملية المصالحة".

واستدرك الرشق: "هذا الأمر يتطلب موافقة ومباركة القاهرة لهذه التفاهات، ما يعني أنها سترعى الاتفاق وتأخذ بعين الاعتبار التفسيرات المتوافق عليها حول النقاط محل الخلاف أثناء الممارسة العملية وتطبيق اتفاق المصالحة". وختم بالقول: "في هذه الحالة فإن حماس يمكن أن توقع على الورقة المصرية، أي بعد إنجاز التفاهات الفلسطينية - الفلسطينية، وليس قبلها".

